

أجوبة مسائل جار ١

[48] الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها، وبه حققت الدماء، وعليه جرت المواريث وجاز النكاح، واجتمعوا على الصلاة والزكاة، والصوم والحج، فخرجوا بذلك عن الكفر، واضيفوا إلى الايمان. اهـ. ونصوص ائمتنا في هذا المعنى متواترة، وعليه اجماع الشيعة. ولو فرض ان في بعض كتبهم المعتبرة شيئاً من تكفير مخاليفهم، فليس المراد من التكفير هنا معناه الحقيقي، وانما المراد اكبار المخالفة لائمة اهل البيت، وتغليظها نظير ما ثبت في الصحاح من تكفير التارك للصلاة، والمقاتل للمسلم، والطاعن في النسب، والعبد الآبق، والنائحة على الموتى. وكتب اهل السنة مشحونة بتكفير الشيعة، وتحقيرهم ونبزهم بالرفض تارة، وبالخشبية مرة، وبالترابية اخرى، وبغير ذلك من القاب الضعة، ولا تسئل عن الارجاف بهم، والافتراء عليهم، وبهتهم بالباطيل، وحسبك ما تجده في باب الردة والتعزير من الفتاوى الحامدية من تنقيحها فان هناك ما لا تبرك الابل عن مثله (1) فهل انكر عليه في بهتانه منكر؟ (1) _____ نقلناه بعين لفظه في الفصل 9 من فصولنا المهمة ثم زيفناه بما لا رد عليه ولا ريب فيه وقد اشرنا في الفصل 10 والفصل 11 إلى يسير مما نسبته المرجفون إلى الشيعة مع اثبات برأتهم منه فلا تفوتنكم تلك الفوائد وجدير بكل بحاث ان لا تفوته الفصول المهمة.
